

## مقالات رأي

# الدكتور/أحمد التجاني محمد يكتب : أدركوا وزير الشؤون الدينية قبل إصدار قرار بتجميد حساب الحج والعمرة "بمصرف الراجحي بالسعودية" !!

د.أحمد التجاني محمد • 10-05-2026 • 5 دقائق قراءة



\*أزمات متكررة ومسلسل لا ينتهي ، وفتن كقطع الليل المظلمة تنسف قدسية مؤسسة يستوجب أن تكون قدوة حسنة ، وتترعب علي عرش الطهارة والنزاهة والشفافية، ومع بداية موسم " الأداء " تتواتر الأنباء التي تفيد بأن مدير مكتب مفرح المتسلط المقيم أسر اليوم لبعض أصدقائه حديثا بأن وزير الشؤون الدينية بشير هارون قاب قوسين أو أدنى من إصدار قرار بتجميد حساب المجلس الأعلى للحج والعمرة بالمملكة العربية السعودية بمصرف الراجحي بالرقم(....) معللا بأن الحساب الذي فتح مؤخرا تم دون علم (الوزير) وحالة القلق تسود المشهد ، نسبة لعدم التورع ، واللامبالاة وقوة مصادر المعلومات تشير إلى وجود نية مبطنة من الوزير في ظل الصراع المحتدم مع الأمين العام المكلف ، ولا أحد يستبعد إقدام الوزير علي ارتكاب هذه حماقة بعد استبعاد شقيقه بشير هارون من أعمال البعثة لعدم أهليته واستبعاد قائمة(الثمانية عشر) والاكتفاء بالوزير ومدير مكتبه فقط !!\*

\*القرار المرتقب يشكل سابقة في ظل وجود وزير إتبع هوي وضلال (السامري) فاصبح يتصرف " بعشوائية " وعدم مهنية ، خاصة وأن هذا المال يخص حجاج السودان المتواجدين بالأراضي المقدسة وليس للموظفين ، واجراء فتح الحساب يقع ضمن سلطات واختصاصات الأمين العام، وليس لوزير الشؤون الدينية دخل فيه، وعلي هذا الأساس أناشد أهل الحل والعقد بالتدخل العاجل والجلوس مع الوزير وتقديم النصح له لانه باتخاذ القرار يكون قد تجاوز كل الخطوط الحمراء الممنوعة والمحظورة بقرارات تعسفية تعرض الحجاج السودانيين للإهانة والإذلال خارج بلادهم علما بأن (مكة وشعابها) قروب حاضر في المشهد ومتابع لعمليات الحج لحظة بلحظة ولن يستكينوا عن كشف الحقائق وتوضيح الدقائق !\*

\*اليوم أصبح من أوجب الواجب تدارك الأمر قبل قبل فوات الوقت ، لان اللحظة التي يتخذ فيه الوزير القرار سيجد مدير مكتب مفرح ضالته فيسارع علي الفور بمخاطبة وزارة الحج السعودية لمخاطبة مصرف (الراجحي) لتجميد الحساب لحين إشعار آخر ، فلتأخذ في الحسبان أن تجميد هذا الحساب سوف يحدث ربكة كبيرة في مسار الحج ،ويشق علي الحجاج وهذه مسألة لا ينبغي التهاون فيه!\*

\*المجلس الأعلى للحج والعمرة إتخذ هذا القرار الاحترافي تحوطا لان الحساب القديم لا يصلح للبقاء والإستمرار لإدارة المال ، نسبة لوجود توقيع لمدير مكتب مفرح عبد العزيز الصادق صاحب " التوقيع الثاني " ويكفي ضياع مال التسيير والعهددة المالية والصرف البذخي خلال الأشهر الماضية علي أشياء وهمية وعبثية مثل المقر الجديد الذي يقع وسط شقق سكنية غير صالحة للعمل المكتبي مما تسبب في إزعاج سكان العمارة ويفتقد لادني الموصافات بسعر تجاوز سعر المقر القديم ومع عملية الخراب والدمار الذي طال مكتب شؤون حجاج السودان القديم بحي النسيم المشهد المحزن اغضب صاحب العقار فرفض استلام العمارة الا بعد الصيانة واعادتها لسيرتها الأولي وأي تاخير في الأمر سوف يتحمل المجلس الأعلى للحج والعمرة تبعياته ودفع المستحقات المالية بالريال وفقا لبنود العقد الموقع ناهيك من التخلص من ثلاثة عشر سيارة يابانية والمالية واستبدالها بثلاثة سيارات ( Kia ) !!\*

\*أزمة حجاج كسلا وفضيحة العمارة المتسخة ذات الصراير وعلي البلاط من غير اسرة ومراتب والوجبة المرفوضة من قبل الحجاج والمرفوضة من قبل امين امانة الحج والعمرة السيد احمد سر الختم لم تنتهي ، لان وزارة الحج

